١٩٦٥/١٠/١٨

ردود الرئيس جمال عبد الناصر

على كلمات سفراء بنما وماليزيا وتركيا واليابان، فى حفل تقديم أوراق اعتمادهم

ردّ الرئيس جمال عبد الناصر على كلمة سفير بنما

■ يسعدنى أن أتقبل أوراق اعتمادكم سفيراً لجمهورية بنما، لدى الجمهورية العربية المتحدة، وأود أن أؤكد لكم أننى والحكومة سوف نبذل قصارى جهـدنا؛ لتدعيم الروابط بين البلدين فى جميع الميادين.

وإنى أنتهز هذه الفرصة لأعبر عن أصدق الأمانى وأخلص التحية لـرئيس جمهورية بنما وشعبها وحكومتها.

ردّ الرئيس جمال عبد الناصر على كلمة سفير ماليزيا

إنه ليسعدنى للغاية أن أتقبل أوراق اعتمادكم سفيراً لماليزيا، لدى الجمهورية العربية المتحدة، وإنى لأشكركم على الكلمات الرقيقة التى تضـمنها خطـابكم، وأود أن أؤكد لكم أنكم سوف تجدون كل تعاون من جانبى، ومن جانب الحكومة؛ فى سبيل تنمية وتدعيم الروابط بين بلدينا فى شتى الميادين.

وإنى أنتهز هذه الفرصة لأعبر عن خالص الأمانى، وخالص التحية لجلالة ملك ماليزيا وشعبه وحكومته.

ردّ الرئيس جمال عبد الناصر على كلمة سفير تركيا

يسعدنى أن أتقبل أوراق اعتمادكم سفيراً لتركيا، لدى الجمهورية العربية المتحدة، وإنى لآمل أن أتمكن من بدء مرحلة جديدة من العلاقات بين بلدينا.. مرحلة مبنية على الأخوة والصداقة.

وإن العرب دائماً أبداً ينظرون إلى الأتراك كإخوة، وإننا نعتبر الأتراك إخوة، وقد كنت ومازلت آمل أن تسير الأمور على هذا النحو، وإنى لأنتهز هذه الفرصة؛ لأعبر عن أخلص الأمانى لرئيس جمهورية تركيا وشعبه وحكومته.

ردّ الرئيس جمال عبد الناصر على كلمة سفير اليابان

يسعدنى أن أتقبل أوراق اعتمادكم سفيراً لليابان، لدى الجمهورية العربية المتحدة، وإنى أنتهز هذه الفرصة لأؤكد أن العلاقات بيننا كانت دائماً ودية، ولم تكن هناك أية مشاكل بين بلدينا.. وإننا نلمس مدى التطور فى علاقاتنا فى السنوات الأخيرة، ولسوف نعمل على تنمية وتدعيم هذه الصلات، فلقد شمل التعاون بين بلدينا جميع الميادين؛ خاصة الاقتصادية والثقافية.

أرجو أن تتقبلوا أخلص وأصدق الأمانى إلى صاحب الجلالة إمبراطور اليابان، وإلى شعبه وحكومته.

١٩٦٥/١٠/٢١

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى افتتاح مؤتمر القمة الإفريقى بأكرا

■ باسم الله، وبعون الله، يسعدنى أن أنقل مسئوليات مؤتمر القمة الإفريقى الثانى، الذى عقد فى القاهرة فى يوليو سنة ١٩٦٤، إلى مؤتمر القمة الإفريقى الثالث، الذى يوشك أن يبدأ الآن فى مدينة أكرا المجيدة عاصمة شعب غانا العظيم طليعة حركة التحرر فى إفريقيا، الذى يستضيف على أرضه هذا المؤتمر.

ولست أريد – أيها الإخوة – أن أتخطى حدود المراسم التقليدية لعملية الانتقال إلى مرحلة أخرى؛ ولكننى أرى أن من الحق القول أن أحسن ما نستطيع أن نقدمه إلى قارة إفريقيا، هو أن نبذل كل الجهود؛ من أجل النجاح ونصمم عليه.

وإذا كنت اقول أن هذا الذى يبدو طبيعيًا فى المرحلة الأولى يواجه ظروفاً غير طبيعية، فقد حدث اختلاف عن خمسة عشر شهراً، فمنذ انعقد مؤتمر القاهرة حدث اختلاف فى الأوضاع العالمية، وفى الأوضاع داخل القارة.

هذه العوامل والظروف لها تأثيراتها على الأهداف النبيلة، التى قامت من أجلها منظمة الوحدة الإفريقية، والتى أبرزها الإسهام والبناء فى عالم الغد. وسوف يكون أمامكم فى غير جدال كل ما يعرض لكم من مهام صعبة وتحديات، ولكنكم الأولى بالنجاح بتوفيق الله وبالعمل.

وأنا الآن أسلم العلم، والاتجاه السائد أن أسلمه لصديقنا العزيز ومضيفنا الرئيس "نكروما"، فضلاً عن إنه تكريم يستحقه الشعب الغانى العظيم، وهو - فى نفس الوقت - تعبير عن إعجابنا بهذا المناضل الشجاع، الذى أعطى الثورة الإفريقية من حيويته ونضاله.

ومادام ذلك رأيكم وإجماعكم، فإننى أشارككم أن أدعوه إلى مقعد رئاسة المؤتمر، فى مكان نحن جميعاً نحيطه بأطيب أمانينا، وشكراً لكم.

والسلام.

١٩٦٥/١٠/٣٠

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى بلدة سيجوا فى مالى

■ **صديقى العزيز الرئيس "موديبو كيتا":**

إنى أشعر بسعادة لا حد لها منذ زيارتى لبلدكم الشقيق، والتقائى بكم - أيها الرئيس الصديق - والتقائى بشعب مالى الصديق.. وأشكركم من كل قلبى على الحفاوة التى لقيتها بالأمس عند وصولى، كذلك عند وصولى اليوم من هذا الشعب المجاهد.. فقد تتبعنا فى الجمهورية العربية المتحدة كفاح شعب مالى الصديق؛ من أجل الحرية والاستقلال، ثم التقينا بالرئيس "موديبو كيتا" فى سنة ١٩٦٠ ووجدنا فيه الزعيم المكافح المناضل؛ من أجل استقلال شعبه وحريته، الذى عمل من أجل استقلال القارة الإفريقية ومن أجل السلام العالمى.

ومنذ هذا اليوم، توطدت الصداقة بين بلدينا.. سرنا جنباً إلى جنب؛ من أجل استقلال إفريقيا، ومن أجل الوحدة الإفريقية، ومن أجل السلام العالمى.

صديقى العزيز.. أيها الإخوة:

إننى أحمل إليكم من شعب الجمهورية العربية المتحدة تحيات الأخوة والصداقة، وأتمنى أن توثق الروابط بين بلدينا فى جميع الميادين، وأن تزداد على مر السنين، فقد كنت أتطلع إلى اليوم، الذى أزور فيه بلادكم وألتقى بكم.

أيها الصديق.. إننى أرجو لكم ولشعبكم المكافح المناضل؛ شعب مالى، كل تقدم وازدهار.

والسلام عليكم.

١٩٦٥/١٠/٣٠

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى احتفال شعبى فى مدينة ماركالا فى مالى

■ إننى سعيد بحضورى لزيارتكم، وإننا نتابع باهتمام طريق الكفاح والنضال؛ من أجل السلام والوحدة فى إفريقيا.

لقد تابع شعب الجمهورية العربية المتحدة نضالكم فى الحرية والاستقلال تحت زعامة الرئيس "موديبو كيتا"، وكنا نؤيدكم بكل قلوبنا ونتابع كفاحكم؛ حتى استطعتم أن تتحرروا من الاستعمار.

وإنى باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة أرجو لصديقى العزيز "موديبو كيتا" كل الصحة، وأرجو لشعب مالى الصديق التوفيق.

١٩٦٥/١٠/٣١

كلمة الرئيس جمال عبد الناصر

فى حفل الاستقبال الذى أقامه الرئيس "موديبو كيتا"، رئيس مالى فى قصر الضيافة قبل سفره إلى كوناكرى

■ أخى وصديقى العزيز الرئيس "موديبو كيتا"..

أيها السادة والأصدقاء:

جئت إلى بلدكم الطيب العزيز حاملاً معى تحية عامرة بالود والإخاء من شعب الجمهورية العربية المتحدة، الذى يذكر بالإعجاب والتقدير التاريخ العريق لدولة مالى العظيمة، التى كانت تمد يدها بالصداقة والتعاون إلى أرجاء القارة حتى جذبت إليها الكثير من أبناء مصر، عبروا الصحراء الشاسعة لإفريقيا من أقصى شمالها الشرقى، واستقر مقامهم هنا أهلاً ومواطنين منذ عصور التاريخ الوسطى.

كذلك.. فإن شعبنا فى الجمهورية العربية المتحدة، كان يتطلع بالثقة إلى تجديد صلة الإخاء والتعاون بينه وبين شعب مالى فى عصره الحديث، وحين تهاوت الحواجز وفتحت الأبواب الموصدة بين الأشقاء فى قارتنا الإفريقية، كان لقاؤنا من جديد بنفس الروح، وفى نفس الطريق؛ من أجل حرية شعوب القارة ووحدتها ورخائها.

أيها الأخ والصديق:

فى أول لقاء بيننا مع مطلع عام ١٩٦١ بالدار البيضاء - يوم اجتمعنا فى أول مؤتمر إفريقى على مستوى القمة - لم يكن لقاؤنا إلا تعبيراً أميناً لأمل شعبينا، ولقد أحسست حينئذ أن التقاءنا الفكرى خلال عملنا المشترك لم يكن فى صورة اللقاءات الأولى بين الأشخاص؛ بل كان ترجمة لصلات عميقة بين شعبين تتجدد بقوة أكثر من ذى قبل، وتأخذ من أحداث التاريخ تجربتها وخبرتها على مجابهة الحياة الحاضرة بكل مشاكلها وتياراتها المتضاربة.. فحين زرتم - أيها الأخ - بلادنا، كانت مشاعر الشعب فى الجمهورية العربية المتحدة وهو يلقاكم صدى عميقاً لهذا التلاقى فى العمل والهدف، وتابع شعبنا كفاح هذا الجيل من أبناء مالى رغم الصعوبات المتناهية، وحيا شعبنا - أيها الصديق - جهدكم المتصل فى العمل الداخلى، فى حرصكم الدائب على الدعوة إلى التحام خطى الشعوب الإفريقية واتجاهاتها على الطريق إلى التقدم والوحدة. ويوم وجهتم إلى دعوتكم الكريمة لزيارة بلادكم العزيزة، كنت على ثقة أننى سألتقى هنا بأهل لى وأصدقاء، ومنذ اللحظة الأولى التى وصلت فيها إلى هذه الأرض الطيبة ألمس فى كل لحظة مشاعر الأخوة تغمرنى، وأبناء الجمهورية العربية المتحدة معى فى صورة زاهية، ستبقى ماثلة بالاعتزاز فى وجدانى.

وأود هنا أن أشيد فى عبارة سريعة بالسياسة التى نبعت من ضمير هذا الشعب وطبيعته، والتزمت بها قيادته الواعية الحكيمة.. بها استطاعت مالى أن تحقق الحرية السياسية وتدعمها بالحرية الاقتصادية، وتلك صورة أخرى من صور اللقاء بين كفاح شعبينا، على طريق الحرية والاشتراكية.

واسمحوا لى أن أضم صوتى وإيمانى وجهدى إلى رأيكم خلال اجتماعنا الأخير فى أكرا؛ إن الفترة التى تمر بها قارتنا تضعنا على طريق المصير، إن الاستعمار الذى نهب خيرات هذه القارة لم يكتف ولم يشبع، ولأن كانت أغلب شعوبها بالكفاح المستميت قد استطاعت أن تنتزع منه حريتها واستقلالها، إلا أنه اليوم يحاول أن يجعل من أعلام الاستقلال، التى ارتفعت، شعاراً دون مضمون.

ولقد أثبت مؤتمر القمة الإفريقى أن وعى الشعوب أقوى من إرادة الاستعمار، وأن ما يخططه الاستعمار لا ينال منا، طالما كانت الوحدة تجمعنا. إن واجبنا - أيها الأخ - أن نبقى على التضامن، وأن نعمل بكل طاقاتنا؛ لكى يصبح هذا التضامن وحدة حقيقية.. وحدة فى العمل.. ووحدة فى الإرادة.. ووحدة فى المضمون.

إننا نمر الآن - بعد قرارات مؤتمرنا الأخير - أمام اختبار لهذه الوحدة، إن مستقبل قارتنا كله يتوقف على إصرارنا لخلق الفعالية لمنظمتنا الإفريقية، ودفع الروح إلى قراراتها، وستجابهنا صعاب كثيرة وتضحيات أكثر، ولكن الانتصار فى صراع الزمن اليوم سيكون لمن يريد البقاء، إننا نريد البقاء؛ البقاء لشعوبنا.. لمبادئنا.. الحرية الحقيقية فى كل أرجاء قارتنا؛ لكى تصبح كلها قوة فعالة من أجل تطوير الحضارة، وتحقيق رسالة البشرية كما أراد الله لها أن تكون.

وإنى أعتقد أن إمكانيات العمل المشترك بين البلدين فى جميع المجالات كثيرة ومتعددة، كما أننا فى مسعانا المشترك على الصعيد الإفريقى والعالمى سنتمكن فى عملنا من تحقيق أمل شعبينا وشعوب قارتنا؛ المتطلعين إلى وحدة إفريقيا، وتحقيق السلام العالمى.

أيها السادة والأصدقاء:

أرجو أن تقفوا معى تحية للرئيس "موديبو كيتا" والسيدة قرينة الرئيس "موديبو كيتا"، وتحية لأعضاء المكتب السياسى، وحكومة مالى وقادتها.. أعبر لهم عن شكرى، وأرجو لهم التوفيق.